

الخصائص

قيل : الفرق أنك لمّا أبدلت عين قَوَّـلَ وأنت تريد به مثال فِعُول صرت إلى قَرِيُول فقلبت أيضا الواو ياء فصرت إلى قَرِيَّـل . وأما فُعْـيَل من البيع فلو أبدلت عينه واوا للضمة قبلها لصرت إلى بويَع . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تعيد الواو ياء لوقوع الياء بعدها فتقول : بُيَّـع ولم تجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع الواو قبلها كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قَرِيُول ياء لوقوع الياء قبلها لأن الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك) كسيِّد وميَّت وطويت طيَّـا وشويت شيَّـا . فلهذا قلنا في فُعْـيَل من البيع : بُيَّـع فجري في اللفظ مجرى فُعْـل منه وقلنا في فِعْـوَل من القول : قَرِيَّـل فلم يجر مجرى فِرْعْـل منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعْـيَل من البيع فأن تقول : بويَع ألا تراه يجري الأصل في نحو هذا مجرى الزائد فيقول في فُعْـل من أفعلت من اليوم على من قال : أطولت : أووم فتجري ياء أيمَّـ الأولى وإن كانت فاء مجرى ياء فيعمل من القول إذا قلت : قَرِيَّـل . فكما تقول الجماعة في فُعْـل من قَرِيَّـل هذا قول وتجري ياء فيعمل مجرى ألف فاءلـ كذلك قال الخليل في فُعْـل مما ذكرنا : أووم . فقياسه هنا أيضا أن